Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الموسيقى القوطية كانت معمارية وصوتية فى آن واحد معاً ، بينما الموسيقى الباروكية كانت وضعية تعتمد على الآلات . الأولى تشيد ، والثانية تقصد .

هنالك نشأت مشكلة كبرى هى الامتداد بالجسم الرنان إلى اللانهائية ، أو بالأحرى إذابته فى مكان رنان لا متناه . إن العهد القوطى فى الموسيقى قد صنف الآلات إلى أسر ، وفقاً لفروقها الدقيقة المحدودة ؛ أما الآن فان الأوركسترا ـ وقد ولد فى القرن السابع عشر ـ قد أبى أن يخضع لشروط الصوت الإنسانى وظروفه ، وجعل هذا الأخير ، على العكس من ذلك ، خاضعاً للآلات الرنانة . وقد ناظر ذلك فى الرياضيات اكتشاف التحليل الهندسى بفضل فرما Fermat الذى أيده التحليل الهندسى القائم على أساس الدوال ، والذى ابتكره ديكارت فى هندسته التحليلية . وهنالك بدأ التمييز بين الآلات الأساسية والآلات التزيينية .

وعن الميلوديا والتزيين نشأ المقصد motiv مما أدى إلى نهضة روح الطباق فى الموسيقى ونشأة التسلل fuga على يد فرسكو بالدى Fresco baldi (المتوفى حوالى سنة ١٦٥٤) ، ووصل إلى أوجه عند يوهان سبستيان باخ Baeh وبازاء القداس الصوتى والكليات motets ولدت الأشكال الباروكية الكبرى المعتمدة على الآلات وحدها : مثل الاوراتوريو الذى وضعه كاريسمى Carissimi (+ ١٦٧٤) والكنتات التى ألفها Xiadue وأوبرات مونتفردى Monteverdi :

وهذه الأشكال الباروكية قد أنشأت فى القرن السابع عشر مختلف أنواع السوناتات والمتتابعات والسمفونيات ، والكونشرتوجروسو . وفى القرن الثامن عشر بلغت هذه الأنواع تمام قوتها على يد هيندل وباخ ، وأصبحت